



ملحق خاص يصدر عن الإتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين

يوم الثقافة الوطنية الفلسطينية

محمود درويش

إهداء إلى الشاعر والمفكر ناجي علوش، المثقف المؤسس والكلمة البندقية

الاثنين ٢٠١١/٤/١٨ Monday 18 April 2011

عن الشاعر.. غائباً وحاضراً

الشاعر الكبير يوسف الخطيب

فعدت ذلك لم أعد بادئى حاجة، لأي برهان إضافي، على أن «سَدَنَةُ المحفل الثقافي الصهيوني عندهم»، قد بلغوا بِحُكمهم عليّ بالإعدام، إلى درجة الإبرام.. ولكنني شعرت في الوقت نفسه بأن حكمهم هذا لن يستحق في آخر الأمر ما هو أكثر من أن يداس تحت الأقدام!!!

وأما في الواقعة الثانية: وعلى النقيض من الأولى بمئة وثمانين درجة، فأمامنا الآن رجل فلسطيني هذه المرة، ربما يصغرني –غُفراً، لا قُدْراً- بقرابة أربعين سنة، وهو يعرف عني أشياء ولا أعرف عنه أي شيء، و يقيم في مَصيَيفنا الفلسطيني الأجمَل «رام الله»، بينما أقيم بعيداً عنه دمشق.. وهاهي اتصالاته الهاتفيه معي تتلاحق كزَحْ المطر، ومُظَلّي الرئيسي فيها هو أن أكون على أُهْبَةِ الاستعداد للحضور بكامل غَلَّتَيّ الشعرية، والفكرية، أمام الجمهور، على أن يقوم هو وأترابُه ليجرسون تراب فلسطين، بإصدار جملة هذه الأعمال على مسؤوليتهم الخاصة، وفي حلة طباعية معقولة.. واسم هذا الرجل..